ولقد ذكرتك في السفينة والردى ... متوقع بتلاطم الامواج
والجو يهطل والرياح عواصف ... والليل مسود الذوائب داج
وعلى السواحل للاعادي غارة ... يتوقعون لغارة وهياج
وعلت لاصحاب السفينة ضجة ... وانا وذكرك في الارتاج

وللارجاني اصل المعنى قول عنترة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

البيتين وقال الارجاني

واني لارعاكم على القرب والنوى ... واذكركم بين القنا والقنابل

ونقلت من خط محيي الدين محمد بن تميم له

الا من مبلغ المحبوب اني ... وقفت وللظبى حولي صليل
واني جلت في جيش وثم اعادي ... بحبي وهو في ذكري يجول

وقال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح

ارسلتها والعوالي في الطلا ترد ... في موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة ... على السيوف ونار الحرب تتقد

قلت ليس في نسيان الوالد الولد كثير امر ولا مبالغة ولو عكس كان ابلغ فان اشفاق الوالد على ولده وحنوه اكثر قيل لبعض الحكماء لاي شيء نحب اولادنا ولا يحبوننا فقال لانهم منا ولسنا منهم وقيل للاخر لذلك فقال لان آدم لم يكن له اب وقال الشاعر

وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشي على الارض

فاذهال الولد عن الوالد خارج عن العادة المألوفة وانما اتى البلاغة في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت

كيف

كيف جاءت المبالغة في المرضع دون الوالدة لان المرضع اشد اشفاقا واكثر تطلعا على الرضاع من الوالدة على الولد الذي اخرج عن الرضاعة وتبعه وقال ابن مطروح ايضا

ولقد ذكرتك والصوارم لمع ... من حولنا والسمهرية شرع
وعلى مكافحة الحروب في الحشا ... شوق اليك تضيق عنه الاضلع
ومن الصبا ونسيمها جا شيقين ... حفظ الوداد فكيف عنه ارجع

وقال الشيخ البياضي

ولقد ذكرتك والطبيب مجس ... والجرح منغمس به المسمار
واديم وجهي قد جرى من حرة ... وبعينه حزرا علي يسار
فشغلتني عما الفيت وانه ... لتضيق منه برحبها الاقطار

ونقلت من خط ابن القيسراني قوله

ذكرتك في حسينة والروابي ... ملفعة المناكب بالرياض
ورعن الكثب غض الجانبين ... على الغدران من تحت الحياض
وقد سيمت من الحيا العطايا ... وصار قتودها حنق الفضاض
وضاقت ساحة الاخلاق حتى ... نهى الخلق الكريم عن انتفاض
وعندك انني مع ما الاقيه ... نسيتك لا وعينيك المراض

انشدني لنفسه اجازة ان لم يكن سماعا الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابو الثناء محمود رحمه الله تعالى

ولقد ذكرتك والعيون لوامع ... والموت يرفع نحو خفق الراية
والخيل في شفق الدروع غمائم ... حسنا تزهل في رداء مذهب
والموت تلحب بالنفوس وخاطري ... يلهو بطيفك مجد المستعذب

Copyright © King Saud University